

تقرير حول تصوّرات المجتمع

01 كانون الأوّل/ديسمبر 2023 – 29 شباط/فبراير 2024

وئام
من أجل
الإشراك
والتقبّل
والوساطة

إخلاء المسؤولية

تولت إنتاج هذا التقرير منظمة ألف - تحرك من أجل حقوق الإنسان بالشراكة مع منظمة أوكسفام في إطار مشروع WE'AM (العمل من أجل المشاركة والقبول والوساطة) الممول من الاتحاد الأوروبي. تتحمل ألف - تحرك من أجل حقوق الإنسان ومنظمة أوكسفام مسؤولية مضمون التقرير الذي لا يعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي.

فهرس

7	1. موجز تنفيذي
7	التوصيات النابعة عن المجتمع المحلي
9	2. الخلفية
9	المشروع
10	متتبع تصورات المجتمع (CPT)
10	السياق
14	3. البيانات التفصيلية
14	مصادر التصورات
14	الاتجاهات المحددة

1. موجز تنفيذي

تعكس التصورات التي جرى جمعها في خلال هذا الربع الشعور بانعدام الأمن أو الاستقرار على الصعيد الوطني. تُعدُّ المخاوف المتعلقة بالسلامة إلى جانب التحديات الاقتصادية ذات أهمية قصوى حيث يُعبّر الأفراد عن شعورٍ بالضعف في مجتمعاتهم، والتي تعزى إلى تفلّت السلاح، وتصاعد العنف والسرقة، وانعدام الأمن الغذائي، والدخل المتدني. وتفاقم الشعور بالقلق بفعل اتساع نطاق الحرب الإسرائيلية على لبنان، حيث استهدفت إسرائيل مناطق في عمق الأراضي اللبنانية. كشف متتبع التصورات المجتمعية (CPT) إنّ العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) يُشكّل تهديداً كبيراً على سلامة الفرد، وخاصةً النساء والفتيات. ومن العوامل الأخرى التي تُوَجِّع المخاوف الأمنية ارتفاع عدد حالات التسرب المدرسي، والذي يُعزى في المقام الأول إلى الصعوبات الاقتصادية التي تحول دون قيد الأولاد في المدارس. فبُتِرِكَ الشباب بلا حسيب أو رقيب في الشوارع، ويميلون إلى تبني سلوكيات منحرفة، مما يشكل ضغطاً إضافياً على الأمن المجتمعي. ردد الناس بشكلٍ عام ضرورة أن تُباشِر الحكومة بالإصلاحات فتتخذ إجراءات لتحسين الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أثّرت الحرب الإسرائيلية في لبنان على معيشة الأفراد في جنوب لبنان. ويرجع ذلك إلى النقص الشديد في إمكانية الوصول إلى السلع والخدمات وارتفاع أسعار الألبسة، والتدمير الشامل للبنية التحتية الأساسية.

التوصيات النابعة عن المجتمع المحلي

إلى السلطات المحلية:

- تعزيز التواصل مع السكان وإشراكهم من خلال إنشاء قنوات اتصال فعالة بواسطة الاجتماعات العامة المنتظمة، وإنشاء مجلس استشاري يُمثل المجتمع. سيؤدي ذلك إلى تسهيل تبادل المعلومات والتعامل مع المخاوف المتعلقة بالسلامة والتدابير الأمنية.

مع أنّ الحكومة اللبنانية هي الجهة الأساسية المسؤولة عن الاستجابة للتحديات المحلية والوطنية، إلا أنّ الوضع الراهن يحول دون اقتراح توصيات مجتمعية إلى الحكومة اللبنانية. وستفتقر هذه الموجزات ربع السنوية بمخرجات المشروع الأخرى لوضع توصيات أكثر واقعية على مستوى السياسات ورفعها إلى الحكومة اللبنانية.

إلى الاتحاد الأوروبي وبرامج أخرى:

- إعطاء الأولوية لتمويل برامج التوعية بشأن تعاطي المخدرات في صفوف الشباب وأولياء الأمور وتوفير برامج إعادة التأهيل.
- الاستثمار في برامج التعليم من أجل منح الأطفال المحرومين فرصة الالتحاق بالمدارس.
- توفير الموارد لبرامج التثقيف والتدخل في مجال منع الجريمة، بالتعاون مع السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، بهدف معالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأساسية التي تساهم في السلوك الإجرامي.
- تمويل الأنشطة التي تساهم في الحد من التوتر والقلق، لأن ذلك يمكن أن يعزز الصحة النفسية ويُنقّس الاحتقان داخل الأسرة.
- إعطاء الأولوية لتمويل نشاطات التوعية بشأن مخاطر الهجرة غير النظامية وخاصةً عن طريق البحر.
- دعم المبادرات والبرامج التي يقودها الشباب والتي تعزز التماسك الاجتماعي وحقوق الإنسان والحوار بين الثقافات والتغيير السلوكي الإيجابي.
- الاستثمار في البرامج التدريبية والمبادرات التوعوية بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وضمان تمثيلهم في الأنشطة وعمليات صنع القرار.

2. الخلفية

المشروع

تقوم منظمة ألف - تحرّك من أجل حقوق الإنسان تحت إشراف منظمة أوكسفام بتنفيذ مشروع وئام WE'AM (العمل من أجل المشاركة والقبول والوساطة)، المموّل من الاتحاد الأوروبي. يهدف المشروع إلى المساهمة في التعافي الوطني المتمحور حول الأفراد، عملاً بركائز 3RF¹ ولا سيّما الركيزة الثالثة² التي تصبّ في خانة بناء بيئة متماسكة اجتماعياً. وبالنظر إلى الأزمة والانقسامات متعددة الطبقات³ التي تعبر بها البلاد، يهدف المشروع إلى التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية: مسببات التوتر على الصعيد المجتمعي؛ وعمليات منع الصراعات وتعزيز الوعي؛ وتعميم برامج التماسك الاجتماعي لاسيما الأوروبي منها على المجتمع المحلي. ومن خلال إشراك مجموعة متنوّعة من أصحاب المصلحة يعمل المشروع على بناء التوافق في صفوف المجتمع المدني، والمجموعات المجتمعية، والجهات الفاعلة الدينية والسياسية والإعلامية والقطاع الخاص، ومجتمع المانحين والجمهور الأوسع ويساعد على إصدار توصيات بشأن تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال برامج التنمية المجتمعية المموّلة من الاتحاد الأوروبي.

وفي إطار المشروع، قامت مجموعة العمل للأشخاص المتضررين من الأزمة السورية (WG PASC)، وهي شبكة مكوّنة من 32 منظمة مجتمع مدني محلية بتيسير من ألف،⁴ بجمع تصوّرات المجتمع إزاء مسببات التوتر الاجتماعي وعملية الإصلاح باستخدام نهج منظمة أوكسفام لتتبع التصوّرات المجتمعية (CPT). تهدف المقاربة إلى التقاط تصوّرات المجتمعات في المناطق الست التي حددها التجمّع (بيروت وطرابلس وعمار وبعلبك وصيدا وبرجا) وتحليلها وفهمها. ركّز استخدام PASC لتتبع التصوّرات المجتمعية على مراقبة التوترات الاجتماعية ومشاعر الناس إزاء عملية الإصلاح وتطبيقها، من خلال المشاركة والبرمجة اليومية المنتظمة للشبكة. سمح ذلك بتتبع تصوّرات المجتمعات المتضررة

1 يُعدّ إطار الإصلاح والتعافي وإعادة الإعمار في لبنان جزءاً من الاستجابة لانفجار بيروت في آب/4 أغسطس. إنه إطار للتعافي وإعادة الإعمار يركز على الناس ويهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف مركزيّة استجابةً لانفجار بيروت. الهدف الأول هو تحقيق انتعاش يُركز على الناس ويعيد سبل العيش المستدامة إلى السكان المتضررين ويحسّن العدالة الاجتماعية؛ والهدف الثاني هو إعادة بناء الأصول والخدمات والبنية التحتية؛ والهدف الثالث هو الإصلاح لدعم إعادة الإعمار والمساهمة في استعادة ثقة الناس في المؤسسات الحكومية.

2 أما الركيزة الثالثة فهي إطار إعادة الإعمار الذي يهدف إلى تنفيذ عمليات الإصلاح لدعم إعادة الإعمار والمساعدة في استعادة الناس ثقتهم في المؤسسات الحكومية من خلال تحسين الحكم.

3 منذ عام 2019، يواجه لبنان أزمة معقدة اتسمت بالانهيار الاقتصادي، وعدم استقرار القطاع المالي، والجمود السياسي، والاضطرابات الاجتماعية، وامتداد التوترات الإقليمية، والتحديات الإنسانية .

4 مجموعة العمل المعنية بالأشخاص المتأثرين بالأزمة السورية في لبنان (WG PASC) هي شبكة طوعية ومشاركة بين المنظمات وهي غير ملزمة وغير رسمية. مجموعة العمل مفتوحة لجميع منظمات المجتمع المدني المحلية العاملة مع الأشخاص المتأثرين بالأزمة السورية. وهي تعمل على تعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني في لبنان والمساحة المخصصة لها للتأثير في الحكومة والجهات الفاعلة الدولية لتبني سياسات تلي بشكلٍ أكثر فعالية احتياجات اللاجئين الضعفاء والمجتمعات المضيفة وتنفيذها بفعالية.

من الأزمة ومواقف مقدمي الخدمات المحليين، والسلطات المحليّة، والمجتمع المدني الأوسع، وموظفي وكالات الأمم المتحدة، وسائر المجموعات المجتمعيّة تتبّعًا متواصلًا.

لفهم مسببات التوتر الاجتماعي على الصعيد الوطني ومفاعيل عملية الإصلاح وارتباطها بالتماسك الاجتماعي، تقوم ألف بتحليل البيانات النوعية التي جمعتها PASC باستخدام CPT تحليلًا ربع سنويّ وبمقارنتها مع الحوادث والتقارير الإخبارية وسائر المراجع الثانوية بهدف إعداد تقارير فصلية حول التوترات الاجتماعيّة وعملية الإصلاح. تعقد ألف اجتماعاتٍ شهريةً مع أعضاء PASC بشأن استخدام CPT، من أجل مناقشة الملاحظات، والاتجاهات المتكررة، وإمكانية تحسين العملية. خضعت نتائج هذا التقرير وتوصياته لمعاينة PASC وشركاء المشروع، للحرص على انسجام الأخريرة مع الملاحظات الميدانية.

تقرير تصورات المجتمع هذا هو الثاني من السلسلة ويغطي الفترة ما بين 01 كانون الأوّل/ ديسمبر 2023 و 29 شباط/ فبراير 2024.

متبّع تصورات المجتمع (CPT)

يستخدم متبّع CPT أداةً متنقلّةً لجمع تصورات المجتمع في أثناء الأزمات، ومساعدة المنظمات في فهم معتقدات وتصورات المجتمعات المتضررة. يهدف المتبّع إلى منح المجتمعات المتضررة من الأزمات الفرصة لبثورة البرامج والسياسات التي يمكن أن تؤثر في حياتهم وتساهم في التغيير من أسفل الهرم إلى أعلاه.

السياق

وشهدت الفترة الممتدة بين كانون الأوّل/ديسمبر 2023 وشباط/فبراير 2024 اتساع نطاق الهجمات وحدّتها على أهداف تبعد 75 كيلومترًا عن الحدود الجنوبية. وهذا ما توكّده عقود من الاحتلال والإفلات من العقاب وتجاهل القانون الدولي. ويؤثر التصعيد الحالي بشكل أكبر في سبل عيش المجتمع في الجنوب، مما يُمعن في التوتر بين الشرائح اللبنانية ويؤدّي إلى زعزعة استقرار الوضع السياسي. وفي ما يلي سرد للأحداث الرئيسيّة:

في خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُتل أحد عناصر الجيش اللبناني جراء قصفٍ شنته القوّات الإسرائيليّة، فيما تعرّض آخرون للإصابات.⁵ لكنّ الأهم من ذلك هو أن الغارة الجوية الإسرائيليّة التي قتلت مسؤول حماس، صالح العاروري، في الضاحية الجنوبية لبيروت، تسببت في حالة من التأهب في وسط السلطات اللبنانيّة؛ وكانت هذه أول عملية اغتيال خارج الأراضي الفلسطينيّة وكانت بالقرب من العاصمة بيروت. شغل العاروري منصب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ومؤسس كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.⁶ واستهدفت الغارة الجوية تجمعًا ضم مسؤولين من حماس وأعضاء من فصيل الجماعة الإسلاميّة السني اللبناني، مما أدى إلى مقتل أربعة فلسطينيين

5 الجزيرة (2023، 5 كانون الأوّل/ ديسمبر). الجيش اللبناني يقول إنّ جنديًا قُتل في قصفٍ إسرائيلي على موقع حدودي. متوقّف على الرابط التالي: <https://www.aljazeera.com/news/2023/12/5/lebanese-army-says-one-soldier-killed-in-israeli-shelling-near-border#:~:text=The%20Lebanese%20Armed%20Forces%20have,engaged%20in%20conflict%20with%20Israel>

6 الجزيرة (2024، 3 كانون الثاني/يناير). من هو صالح العاروري زعيم حماس الذي قُتل في بيروت؟ متوقّف على الرابط التالي: <https://www.aljazeera.com/news/2024/1/3/who-was-saleh-al-arouri-the-hamas-leader-killed-in-beirut>

وثلاثة لبنانيين⁷. وعلى الرغم من أنّ إسرائيل لم تتحمل المسؤولية الكاملة عن الغارة التي شنتها الطائرات بدون طيار في الضاحية، إلا أنّها ذكرت أن الهجوم يستهدف حماس فقط، لا الدولة اللبنانية⁸. ودفعت هذه الأحداث رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى تقديم الشكوى الثالثة إلى الأمم المتحدة بشأن التصرفات الإسرائيلية، وحث الإسرائيليين على الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 ووقف إطلاق النار⁹.

تصاعدت حدة الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية طوال شهر يناير/كانون الثاني، مما ساهم ليس فقط في تأجيج الخوف في صفوف المجتمعات المحلية، بل في تعميق الاستقطاب بين مؤيدي الحرب ومعارضيهما. وفي الواقع، تواصل الغارات الجوية الإسرائيلية إحداث الإصابات في صفوف¹⁰،¹¹ المدنيين مسفرةً عن مقتل الكثيرين، وإلحاق أضرار جسيمة بالمناطق السكنية المجاورة¹². في الواقع، بني شهزي ديسمر/كانون الأول وفبراير/شباط، تضاعف عدد المدنيين الذين قتلوا منذ شهر أكتوبر/تشرين الأول 8، من 24 إلى 42 حالة في صفوف المدنيين. وجرى تدمير مدرسة الطيبة الثانوية باستخدام غاز الفوسفور¹³. **وتفيد التقارير أيضاً أنّ الأطفال في الملاجئ في جنوب لبنان شعروا بقلقٍ وخوفٍ متناميين وعانوا من اضطرابات في النوم.**¹⁴ بتاريخ 18 شباط/فبراير، عمقت غارة إسرائيلية أهدافها وأصابت الغازية، وهي منطقة في صيدا، على بعد 50 كيلومتراً من الحدود الجنوبية، مما أدى إلى إصابة 14 شخصاً فدب الخوف في نفوس اللبنانيين وخافوا من احتمال حدوث المزيد من التصعيد¹⁵. علاوةً على ذلك، في 26 شباط/فبراير، هاجمت إسرائيل مناطق قريبة من بعلبك، الواقعة على بعد 75 كيلومتراً من الحدود¹⁶. مما أسفر عن مقتل عنصرين من حزب الله وإصابة 3 آخرين¹⁷. وعلى هذا النحو، فإن توسع العمليات الإسرائيلية في عمق المناطق اللبنانية، واستهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية، والخوف من اندلاع الحرب على مستوى البلاد،

- 7 رويترز (2024، 3 كانون الثاني/يناير). طائرة إسرائيلية بدون طيار تقتل نائب زعيم حماس في بيروت. متوقّف على الرابط التالي: <https://www.reuters.com/world/middle-east/explosion-southern-beirut-suburb-dahiyeh-two-security-sources-2024-01-02/>
- 8 رويترز (2024، 3 كانون الثاني/يناير). طائرة إسرائيلية بدون طيار تقتل نائب زعيم حماس في بيروت. متوقّف على الرابط التالي: <https://www.reuters.com/world/middle-east/explosion-southern-beirut-suburb-dahiyeh-two-security-sources-2024-01-02/>
- 9 L'Orient Today (2024، 10 كانون الثاني/يناير). لبنان يتقدم بشكوى ثالثة للأمم المتحدة ضد إسرائيل منذ بداية الصراع. متوقّف على الرابط التالي: <https://today.lorientlejour.com/article/1363821/lebanon-files-third-un-complaint-against-israel-since-start-of-the-conflict.html>
- 10 شبكة الإغاثة (2024، 15 كانون الثاني/يناير). لبنان: تحديث عاجل رقم 9 - تصعيد الأعمال العدائية في جنوب لبنان. متوقّف على الرابط التالي: <https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-flash-update-9-escalation-hostilities-south-lebanon-11-january-2024>
- 11 نهارنت (2023، 11 كانون الأول/ديسمبر). غارة إسرائيلية تقتل مسؤولاً محلياً لبنانياً. متوقّف على الرابط التالي: <https://www.naharnet.com/stories/en/302043-israeli-strike-kills-lebanese-local-official>
- 12 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (2024، 3 كانون الثاني/يناير). لبنان: تحديث عاجل رقم 8 - تصعيد الأعمال العدائية في جنوب لبنان، 3 كانون الثاني/يناير 2024. متوقّف على الرابط التالي: <https://www.unocha.org/publications/report/lebanon/lebanon-flash-update-8-escalation-hostilities-south-lebanon-3-january-2024>
- 13 المركز اللبناني لحقوق الإنسان (2024، 28 كانون الثاني/يناير). تطورات حقوق الإنسان في أسبوع. متوقّف على الرابط التالي: https://drive.google.com/file/d/18UK2NZDFz-JNGdKYr0Xr_ARhsgqJXEp/view
- 14 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (2023، 9 كانون الأول/ديسمبر). لبنان: تحديث عاجل رقم 4 - تصعيد الأعمال العدائية في جنوب لبنان. متوقّف على الرابط التالي: <https://www.unocha.org/publications/report/lebanon/lebanon-flash-update-4-escalation-hostilities-south-lebanon-9-december-2023>
- 15 L'Orient Today (2024، 21 شباط/فبراير). ضربات الغازية: لا تشي إلى حرب شاملة في لبنان، لكنها تبعث برسالة واضحة. متوقّف على الرابط التالي: <https://today.lorientlejour.com/article/1368927/ghazieh-strikes-not-indicative-of-all-out-war-in-lebanon-but-send-a-clear-message.html>
- 16 أخبار أسوشيتد برس (2024، 26 شباط/فبراير). غارات جوية إسرائيلية في عمق لبنان، مما أسفر عن مقتل شخصين، بعد أن أسقط حزب الله طائرة بدون طيار. متوقّف على الرابط التالي: <https://apnews.com/article/israel-lebanon-hezbollah-airstrikes-balbek-drone-ed15c8275fa47e62>
- 17 الأخبار الوطنية (2024، 26 شباط/فبراير). ضربت غارات إسرائيلية مدينة بعلبك اللبنانية للمرة الأولى منذ بدء الحرب على غزة. متوقّف على الرابط التالي: <https://www.thenationalnews.com/mena/2024/02/26/israeli-jets-strike-lebanons-baalbek-for-the-first-time-since-gaza-war-began/>

يؤدي إلى تعزيز الاستقطاب والانقسامات داخل المجتمع اللبناني. فعلى الرغم من تأييد القضية الفلسطينية، تدين شريحة مجتمعية تورط حزب الله في الحرب على غزة، وترى أن ذلك يجر لبنان إلى ما لا تُحمد عقباه. في المقابل، ترى شريحة أخرى أن مقاومة حزب الله وتصرفاته حاسمة بالنسبة للقضية الفلسطينية والحرب على غزة. ومن هنا، عاد خطاب "لبناننا ولبنانهم" إلى الظهور.¹⁸ ويدفع الشغور الرئاسي المستمر فصيل المعارضة المناهض لحزب الله إلى الدعوة إلى الانتخابات الرئاسية لحماية البلاد من حرب واسعة النطاق.¹⁹ وفي الوقت نفسه، فإن الشكوك المحيطة بشأن الانتخابات البلدية تزيد من التوتر الطائفي وسط التصعيد المحتمل للصراع.²⁰

ينشط القطاع الزراعي في منطقة الجنوب حيث تُسهم محاصيل الزيتون والتبغ والقمح والموز والحليب في صادرات بقيمة 94 مليون دولار سنوياً.²¹ **ومن المتوقع أن يشهد هذا الرقم انخفاضاً نتيجة تدمير الأراضي الزراعية في جنوب لبنان واستخدام غاز الفوسفور الأبيض.** وتشهد أسعار جميع السلع والخدمات الضرورية ارتفاعاً مضطرباً يؤدي إلى تفاقم الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون، خاصة في المناطق الريفية مثل القرى الجنوبية المتضررة نتيجة الاشتباكات. وتفرض هذه الأسعار القياسية ضغوطاً إضافية على الأفراد والأسر، خاصة في ما يتعلق بالنقل وتكاليف الكهرباء والاحتياجات الأساسية مثل الغذاء. علاوةً على ذلك، فإن استهداف جيش الدفاع الإسرائيلي للمناطق الزراعية في الجنوب يؤثر في الثروة الحيوانية والمحاصيل والدواجن وتربية الأحياء المائية. ونتيجة لذلك، بحلول نهاية ديسمبر/كانون الأول، أُفيد عن دمار ما يقرب من 200 ألف طائر و700 رأس من الماشية و250 خلية نحل و60 دفيئة.²² ويواجه لبنان تحديات في هذا القطاع، مما يؤدي إلى تفاقم المخاوف بشأن انعدام الأمن الغذائي. **ولا تؤدي الهجمات على المواقع الزراعية إلى تعريض سبل العيش والأمن الغذائي للخطر فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى آثار ضارة على المناخ المحلي والتنوع البيولوجي.** في الواقع، يؤكد الاتحاد الزراعي للجنوب أن القطاع الزراعي مهمش ومهدد، وهو ما يتضح في موازنة الحكومة لشهر كانون الثاني/يناير 2024. ويشتهر سهل البقاع الأوسط، حيث يتمركز الإنتاج الزراعي، بزراعة العنب والخضروات والبطاطس والتبغ.²³ وتساهم هذه المنطقة بشكل كبير في توفير الضرورات الغذائية الأساسية في البلاد وتتأثر بشدة بالهجمات الإسرائيلية في البقاع، بالقرب من بعلبك، مما يزيد من خطر انعدام الأمن الغذائي والاضطراب الزراعي في البلاد.

وعلى جبهة أخرى، ظهر خطاب متجدد يدعو إلى عودة اللاجئين السوريين إلى سوريا، وساهم في التوترات المجتمعية. في الواقع، أطلقت منظمة World House of Lebanon غير الحكومية، بالتعاون مع العديد من المؤسسات الرسمية، حملة "إزالة الضرر" UNDO the Damage في بداية عام 2024 باستخدام لوحات إعلانية منتشرة في جميع أنحاء البلاد وإعلان جرى بثه على قناة MTV لبنان (قناة وطنية مؤيدة للأحزاب السياسية اليمينية). وتدعو هذه الحملة

18 "إم تي في لبنان" (2024، شباط/فبراير). متوقّف على الرابط التالي "صار الوقت".

19 L'Orient Today (2024، 20 شباط/فبراير). محاولات المعارضة لحل مشكلة الفراغ الرئاسي. متوقّف على الرابط التالي:

<https://today.lorientlejour.com/article/1368775/the-oppositions-latest-attempt-to-break-presidential-deadlock.html>

20 L'Orient Today (2024، 19 شباط/فبراير) المولوي يحذر من تأجيل الانتخابات البلدية وسط الصراع. متوقّف على الرابط التالي:

<https://today.lorientlejour.com/article/1368693/mawlawi-warns-of-delay-to-municipal-elections-amid-conflict.html>

21 The Policy Initiative (2024، 12 شباط/فبراير). الأثر الاقتصادي للحرب في لبنان: الخسائر الحقيقية والمحتملة. متوقّف على الرابط التالي:

<https://www.thepolicyinitiative.org/article/details/352/Economy-impact-of-the-war-in-lebanon-real-and-potential-losses>

22 مكتب تسيس الشؤون الإنسانية (2023، 21 كانون الأول/ديسمبر). لبنان التحديث السريع رقم 6 - تصعيد الأعمال العدائية في جنوب لبنان.

متوقّف على الرابط التالي: <https://www.unocha.org/publications/report/lebanon/lebanon-flash-update-6-escalation-hostilities-south->

2019%20of%2019%20grains%20are%20mainly%20cultivated.&text=The%20

23 الاتصالات الوطنية الثانية في لبنان وزارة البيئة/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2011). قابلية التأثر بتغير المناخ والتكيف معه. متوقّف على

الرابط التالي <https://climatechange.moe.gov.lb/viewfile.aspx?id=33#:~:text=The%20central%20Bekaa%20valley%20where,and%20>

grains%20are%20mainly%20cultivated.&text=The%20

20%20of%2019%20grains%20are%20mainly%20cultivated.&text=The%20

إلى "تصحيح الأضرار" الناجمة عن وجود اللاجئين السوريين.²⁴ ونتيجةً بتُّ الإعلان على قناة MTV، وعلى الطرقات تزداد مخاوف الناس تجاه اللاجئين السوريين، خاصةً في ظل تدهور الاستقرار المالي. فشلت الحملة المثيرة للجدل في تقديم معلوماتٍ واقعيةٍ واستخدمت لقطاتٍ مضللة لتأجيج التوترات والدعوة إلى الترحيل.²⁵

24 L'Orient Today (2024، 18 آذار/ مارس). حملة جديدة مثيرة للجدل تدعو إلى "إزالة الضرر" عن السوريين في لبنان متوقِّر على الرابط التالي:
<https://today.lorientlejour.com/article/1369676/controversial-new-campaign-calls-to-undo-the-damage-of-syrians-in-lebanon.html>

25 L'Orient Today (2024، 18 آذار/ مارس). حملة جديدة مثيرة للجدل تدعو إلى "إزالة الضرر" عن السوريين في لبنان متوقِّر على الرابط التالي:
<https://today.lorientlejour.com/article/1369676/controversial-new-campaign-calls-to-undo-the-damage-of-syrians-in-lebanon.html>

3. البيانات التفصيلية

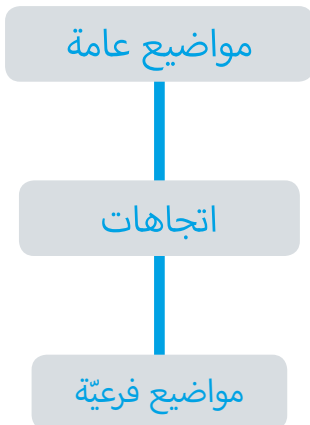
مصادر التصورات

يغطي CPT ست مناطق رئيسية في لبنان - طرابلس، وعكار، وبيروت، والجنوب، وجبل لبنان، وبعلمك الهرمل - ولكل منها مجالات تركيز محددة. ففي طرابلس، يتركز اهتمام المشروع على البداوي، وجبل محسن/التبانة، والميناء. وفي عكار يتمحور حول فيندق، وتكريت، ومشتى حسن/مشتى حمود. وفي بيروت يتمركز في عين الرمانة/الشيخ، وحي الغربية/الغبيري. في حين شكّلت صيدا المحور المركزي في الجنوب، وبرجا محور جبل لبنان، ومدينة بعلمك ودير الأحمر محور بعلمك الهرمل.

وفي الربع الرابع من المشروع، الممتد من كانون الأول/ ديسمبر 2023 إلى شباط/ فبراير 2024، بلغ إجمال التصورات التي جرى جمعها 233 تصورًا. شكّل الكلام المتناقل والمشاعر الشخصية المصدر الأساسي للمعلومات التي أثرت في التصورات التي جرى جمعها بنسبة 135 إجابة مقابل 85 لإجابات الفرد.

وردت غالبية التصورات التي جرى جمعها والتي بلغت 154 من النساء، في حين جرى جمع 79 تصور من الرجال. وجدير بالذكر أن 58 مشاركًا حددوا الصعوبات التي يواجهونها في مجالات مثل السمع والبصر والتنقل والتذكر/التركيز والتواصل والرعاية الذاتية، في حين لم تُقد الغالبية عن أي إعاقات. جغرافياً، ورد 148 تصورًا من الشمال، 37 من عكار، 29 من الجنوب، 11 من بيروت، 4 من بعلمك الهرمل، و4 من جبل لبنان.

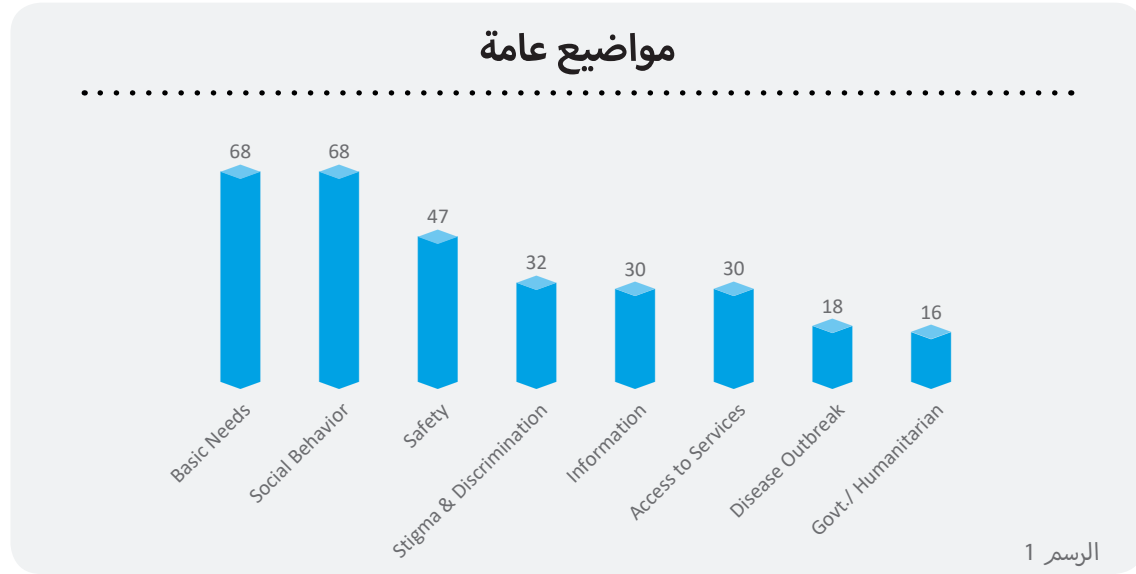
الاتجاهات المحددة



جرى تصنيف التصورات ضمن ثلاثة مستويات متميزة مختلفة. يشمل التصنيف الواسع، الذي يُشار إليه بـ "الموضوعات العامة"، العناوين العامة التي تضمّ تصورات المجتمع والتي تقوم على وصف للفكرة العامة التي يُبنى عليها التصور. يقدم المستوى الثاني المُسمّى "الاتجاهات"، استكشافاً أكثر دقة للدوافع الأساسية للصراع داخل المجتمع، فهو يقسم الموضوعات العامة إلى مكونات محددة. على سبيل المثال، يصف مصطلح "الخوف-الأمان" المخاوف المتعلقة بالسلامة والتي تكمن وراء التوترات وانعدام الأمن في المجتمع. أمّا المستوى الثالث فكنائية عن فئة فرعية متداخلة ضمن الاتجاهات، ويشار إليها باسم "الموضوع الفرعي". توضح هذه المواضيع الفرعية المكونات المعقدة التي تُسهم في كل اتجاه، مما يسمح بإجراء تحليل أكثر دقة لتصورات المجتمع.

ينظم هذا التقسيم التصورات ويُسهّم في تفصيل العوامل المتعددة المُساهمة في عدم الاستقرار وانعدام الأمن في المجتمعات.

إحدى الملاحظات المهمة المستمدة من نتائج هذا الربع هي التأثير الكبير للسياق المحلي والخطاب المجتمعي على مواقف الأفراد ووجهات نظرهم وتصوراتهم تجاه محركات التوترات. ويتجلى ذلك من خلال حقيقة أن 135 تصورًا ورد من الأخبار المتناقلة.



في سياق الحرب الإسرائيلية المستمرة على لبنان، والوضع المحلي المتوتر، برزت المخاوف المتعلقة بالسلامة باعتبارها الاتجاه الأكثر ذكرًا بين المشاركين والذي ورد في 72 تصورًا من أصل 233، والتي تعود جذورها في الغالب إلى الخوف من حرب وشيكة تشمل جميع أنحاء البلاد. وأشار ثمانية عشر تصورًا إلى أنّ الصراع وعدم اليقين يسببان عذابًا نفسيًا واضحًا للأفراد، يتجلى في القلق والتوتر المزمنين.

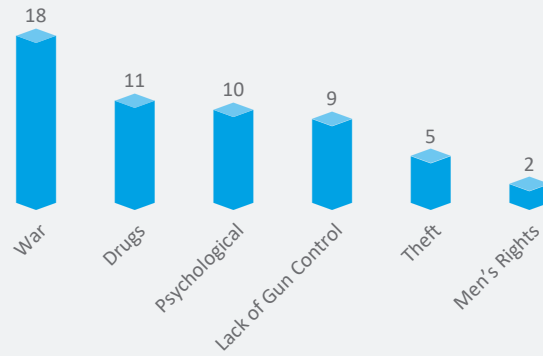
"لن أتحدث عن الوضع المالي لأننا لم نعد نقوى على احتمالته وقد جرى الحديث عنه على نطاقٍ واسع. ما يزعجني هو الحرب وتأثيرها في صحتنا النفسية" (امرأة، طرابلس، بالغة).

"في هذه الحياة، أنت تعيش من قلة الموت. جيلنا لم يرَ إلا الحرب والمعاناة" (رجل، المينا، بالغ).

ويُعزى تفاقم الاضطرابات النفسية والمخاوف المتعلقة بالسلامة أيضًا إلى تفلّت السلاح في المناطق. في الواقع، تُسلّط 9 تصورات الضوء بشكل خاص على المخاوف المتعلقة باستخدام الأسلحة. يُظهر CPT أن الوضع المتوتر وغير المستقر في البلاد يؤدي إلى تفاقم السلوك المتهور والسلوك غير المنتظم. وقد أعرب بعض المشاركين عن أن الخلافات الفردية البسيطة تؤدي إلى إطلاق نار وتصاعد الوضع بسرعة في بعض المناطق. وما يزيد الطين بلّة انتشار تعاطي المخدرات، حيث يشير 11 تصورًا إلى تناهٍ علني في تعاطي المخدرات في الشوارع، وخاصة وسط الشباب الذين يتصرّفون على نحوٍ عنيفٍ ومتهوّر. ويتفاقم هذا الاتجاه بسبب الارتفاع الكبير في معدلات التسرّب المدرسي- والذي تمثل في 20 تصورًا - والمترتب بالصعوبات الاقتصادية: أصبحت ظاهرة قضاء الأطفال وقتًا أطول في الشوارع هي السائدة، مما يعرضهم لعادات ضارة، وهو ما ينعكس في 5 تصورات من بين 11 تصورًا متصلًا بتعاطي المخدرات. بالإضافة إلى ذلك، تشير 5 تصورات إلى ارتفاع معدلات السرقة والسطو في طرابلس بسبب الصعوبات الاقتصادية. إنّ التصورات السلبية حول السلامة والأمن، والتي تفاقت بسبب الضائقة المالية الحادة، تعمل على زعزعة استقرار النسيج الاجتماعي الهش بالفعل.

وتصبح هشاشة الأعراف والقيم الاجتماعية، بما في ذلك الثقة بين الأفراد والمؤسسات، والتماسك الاجتماعي، واضحة عندما يعاني الناس من عدم الاستقرار الاقتصادي. وتؤدي التصورات السلبية الحالية حول السلامة والأمن إلى تآكل الثقة في المؤسسات، وتوتر الروابط المجتمعية، وتنامي الاحتقان المجتمعي. قد يشعر الناس أيضًا بأنهم أكثر عرضة للخطر وانعدام الثقة، مما يؤدي إلى تفاقم الشعور بالقلق وتنامي الرغبة في الاستقرار. وهذا بدوره يمكن أن يزيد من إجهاد التماسك الاجتماعي ويؤثر في الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين.

الموضوع الفرعي للمخاوف المتعلقة بالسلامة



الرسم 2

تتنامى المخاوف المتعلقة بالسلامة لتشمل حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)، كما هو موضح في 22 تصورًا؛ ورد خطر الزواج المبكر في 6 تصورات، يُعزى نصفها إلى الصعوبات الاقتصادية، بينما يرتبط النصف الآخر بالأعراف الثقافية والمجتمعية.

"تزوجت عندما كان عمري 16 عامًا من رجل يكبرني بسنوات. كانت الفجوة العمرية بيننا كبيرة، وكان متزوجًا من امرأتين أخريين. ورغم ذلك تزوجته بسبب الوضع المالي السيئ لوالدي. كل هذا بسبب الفقر" (امرأة، صيدا، شابة).

"في الماضي كان يُفترض بالفتاة بمجرد أن تبلغ 11-12 سنة، أن تكون مستعدةً للزواج وإنجاب الأطفال." (امرأة، طرابلس، بالغة).

ومن المثير للاهتمام، ظهور عدد قليل من التصورات (تصوران)، وتحديدًا في طرابلس - منطقة جبل محسن/التبانة - والتي تشكو من عدم الاهتمام بالتحديات والانتهاكات التي يواجهها الرجال، وحالات الإيذاء والإساءة إلى الذكور. ربط أعضاء PASC هذه التصورات بالأنشطة المتعلقة بتمكين المرأة وحقوق المرأة، والتي يمكن فهمها على أنها تهديد للبنية الأبوية في هذه المناطق. قد يؤدي تفشي هذه الآراء إلى تدهور ثقة الرجال في منظمات المجتمع المدني المحلية في المنطقة.

"لم أر في حياتي كلها منظمة تتحدث عن حقوق الرجال." (رجل، جبل محسن/التبانة، بالغ).

"أصبحت النساء وقحات وغير محترمت. تتآمر المرأة مع غيرها ضد زوجها، وتصرخ عليه، وهي التي تسيطر عليه، وبمجرد حدوث خلاف صغير تطلب الطلاق." (امرأة، جبل محسن/التبانة، بالغ).

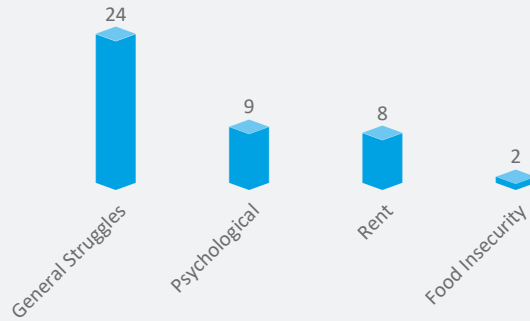
يُشير أربعة وخمسون تصوراً إلى انتشار التحديات الاقتصادية (الاتجاه البارز الثاني الذي جرى تحديده) والذي تُرجم مخاوف أمنية. أشارت 8 تصورات من أصل 54 إلى عدم القدرة على تسديد كلفة الخدمات الأساسية، مثل الإيجار وغيرها. علاوة على ذلك، ذكر 24 تصوراً الصراعات الاقتصادية والدخل المنخفض وسط تضخم واضح وانعدام الأمن الغذائي. علاوة على ذلك، تشير 4 تصورات في CPT إلى أن الآباء غير قادرين على تحمل النفقات التعليمية لأطفالهم، بما في ذلك الرسوم الدراسية والكتب والقرطاسية. وبالتالي، أدى ذلك إلى ارتفاع أعداد المتسربين من المدارس، وهو ما انعكس في 20 تصوراً كما ذكرنا سابقاً. وهذا بدوره يؤدي إلى تفاقم المخاوف المتعلقة بالسلامة، إذ يضطر الأطفال إما إلى العمل لمساعدة أسرهم، وبالتالي انتهاك حقوقهم، أو يُتركون بدون مراقبة في الشوارع، حيث يصبحون عرضة لتعاطي المخدرات، مما يؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار داخل المناطق. كشفت التصورات أن الصعوبات الاقتصادية المذكورة أعلاه غالباً ما تجبر الأسر الكبيرة على السكن في منازل ضيقة وغير صحية بسبب محدودية الموارد المالية.

"أنا رجل متزوج وعمري 40 سنة، ولدي 4 بنات. نحن نعيش في منزل صغير جداً وغير صحي على الإطلاق. وضعي المالي سيئ ولا أستطيع تغطية مصاريف المنزل". (رجل، فيدق، بالغ).

"أنا حقا لا أعرف كيف سنصمد حتى نهاية الشهر. في بعض الأحيان، لا أملك حتى 100 ألف ليرة لبنانية". (امرأة، البدوي، بالغة).

"الإيجار مرتفع للغاية؛ أقسم أنه ليس لدي أي فكرة عما سأفعله". (رجل، الميناء، بالغ).

الموضوع الفرعي للصراعات الاقتصادية



الرسم 3

إن الجمع بين الصعوبات الاقتصادية والتهديد الذي يلوح في الأفق باندلاع حربٍ واسعة النطاق وعدم الاستقرار يدفع الأفراد، مدفوعين باليأس، إلى التفكير في الهجرة لتأمين ظروفٍ معيشيةٍ أفضل في الخارج؛ وهذا ما يظهر في 8 تصورات. وشهد الميل إلى السفر زيادةً بنسبةٍ تصوّرٍ واحدٍ في كانون الأوّل / ديسمبر ليلغ 5 تصورات في شهر كانون الثاني / يناير. وقد يكون ذلك بسبب المخاوف الناجمة عن التوسع في نطاق الهجمات والصراع مما يثير القلق بشأن حربٍ محتملةٍ واسعة النطاق.

"الوضع سيء للغاية. أريد السفر مهما حدث. سأفعل ذلك ليس فقط عن طريق البحر ولكن أيضاً سيراً على الأقدام إذا اضطررت لذلك". (رجل، جبل محسن/التبانة، بالغ).

"في الوقت الحالي، لا نستطيع اتخاذ الكثير من القرارات لأننا لا نعرف متى ستدلع الحرب. لكنّ القرار الوحيد الذي نحن متأكدون منه هو الهجرة". (امرأة، صيدا، بالغة).

جدير ذكره أنّ هناك تصوّرًا واحدًا فقط يسלט الضوء على مخاطر استهداف الأراضي الزراعية في الجنوب، وهو ما يؤكد التأثير السلبي الذي لا يمكن إنكاره للهجمات الإسرائيلية على الأمن الغذائي.

"سنشهد ارتفاعًا كبيرًا في أسعار زيت الزيتون لأن الأراضي الزراعية في الجنوب تعرضت للهجوم والحرق. لم تعد هناك أشجار زيتون" (رجل، جبل محسن/التبانة، بالغ).

وكما ذكرنا سابقًا، فإنّ الجمع بين المخاوف المتعلقة بالسلامة والصعوبات الاقتصادية قد أدى إلى حدوث ضائقة نفسية كبيرة بين الأفراد. في الواقع، يُفيد 18 تصوّرًا في CPT أن هذا الضغط النفسي كان له بدوره تأثير ملحوظ على الديناميكيات والعلاقات العائلية. وقد أبلغ المشاركون عن شدّ العصب العائلي الناتج عن التوترات الاجتماعية والاقتصادية السائدة.

"تزايد حالات الطلاق بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الأزواج. بات التسامح مستحيلًا". (امرأة، جبل محسن/التبانة، شابة).

وتجلى قضايا الثقة في صفوف الجمهور ومنظمات المجتمع المدني، وبين المواطنين والحكومة. ويظهر ذلك في مجموع ثلاثة عشر تصوّرًا. وينقسم اتجاه انعدام الثقة، الذي يحتوي على إجمالي 13 تصوّرًا، إلى مبحثين فرعيين، الأول عبارة عن 9 تصورات تتعلق بتآكل الثقة بين الشعب ومنظمات المجتمع المدني، والثاني، مُعبرًا عنه في 4 تصورات، يقع بين المواطنين والحكومة. يعبر كل من الأفراد اللبنانيين والسوريين عن مشاعر عدم الرضا، ويشعرون بأنّ منظمات المجتمع المدني لا تُقدّم المساعدة الكافية لكل مجموعة (تم تسليط الضوء عليها في 4 تصورات). وهذا يوضح بشكلٍ أكبر التأثير السلبي الذي يعاني منه اللاجئون السوريون في لبنان بسبب انخفاض المساعدات وخفض التمويل للمنظمات المكلفة بمساعدتهم.

"المشكلة أنني لبنانية، لكن زوجي وأولادي سوريون، ونحن لا نحصل على أي مساعدات. لا أستطيع حتى تسجيل أطفالي في المدرسة..." (امرأة، طرابلس، بالغة).

جدير التنويه أنه في خلال هذا الربع، سُجّل تصور واحد فقط من قبل الأفراد اللبنانيين يظهر تحيرًا ملحوظًا في توزيع المساعدات لصالح السوريين. وهذا، كما أكدّه أعضاء مجموعة عمل PASC، هو اعتقادٌ سائدٌ في المجتمع اللبناني وينبع من الاعتقاد بأنّ اللاجئين السوريين يتلقون المساعدة، في حين لا يتلقّى المواطنون اللبنانيون وهم في حاجةٍ مماثلةٍ أيّ دعم.

"تنتشر هذه المنظمات بين منازلنا وفي أحيائنا، وهي تساعد السوريين فقط" (امرأة، عين الرمانة، بالغ).

تُفيد 4 تصورات أنّ الحرب على غزة أثرت سلبًا في العلاقة بين الأفراد ومنظمات المجتمع المدني. أفادت التصرّوات أنّ المواطنين على قناعةٍ بأنّ المنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان لا تفي بواجباتها، وتفتقر إلى المصداقية، ومنافقة بسبب فشلها في الالتزام بالمبادئ التي تُبشّر بها وتخفق في حماية النساء والأطفال في غزة.

"كيف يمكن أن تكون هذه المنظمات الدولية غير قادرة على فعل أي شيء لأطفال وسكان غزة؟! (امرأة، بعلبك، بالغة).

وفي المقابل، فإن انعدام الثقة في المؤسسات الحكومية ينبع من الاعتقاد بأنّها غير قادرة على تقديم الخدمات وإنفاذ القانون وضمان الأمن في المناطق. **إنّ غياب حكومة قوية يترك الأفراد في حالةٍ من الخوف وعدم اليقين وهم يكافحون من أجل توفير ظروف معيشية مرضية.** وعلى الرغم من أنّ تفلّت السلاح يندرج ضمن المخاوف المتعلقة بالسلامة، فإنه يقوّض الشعور بالثقة لأنّ المواطنين يشعرون أن حكومتهم غير قادرة على حمايتهم. وإلى جانب التحدّيات الاقتصادية والمخاوف المتعلقة بالسلامة، فإن عجز الحكومة عن تلبية الاحتياجات المجتمعية هو مساهم آخر في الرغبة اليائسة في الهجرة سعياً إلى تحسين مستويات المعيشة.

"ترك الحكومة للصوص ومتعاطي المخدرات في الشوارع لأنّها تريد استمرار حال الفوضى في البلاد. حتى السجنون لا تزال ممتلئة، ومعظم السجناء لم يمثلوا بعد للمحاكمة". (رجل، جبل محسن/التبانة، بالغ).

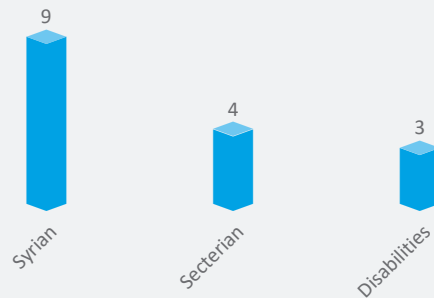
وارتفع التمييز ضد السوريين من تصوّرين في كانون الأول/ديسمبر إلى 5 تصورات في كانون الثاني/يناير. وتزايدت التوترات الاجتماعية والاقتصادية وتجلت في وجهات النظر التمييزية الشديدة ضد اللاجئين السوريين. بشكل عام، تعكس التصورات ذات الصلة التي جرى جمعها خلال هذا الربع (إجمالي 9)، المظالم المتعلقة بالسوريين التي تستنزف الخدمات الأساسية الرئيسية، مما يقلل من توافر السلع والخدمات للمواطنين اللبنانيين؛ وتقويض فرص العمل من خلال قبول أجور أقل، وبالتالي التسبب في منافسة غير عادلة بين اللبنانيين واللاجئين السوريين. بلغت المشاعر العدائية ذروتها بين المجتمعين.

"أنا امرأة من عين الرمانة، وأجبر على اصطحاب أطفالي إلى مدينة أخرى لرؤية طبيب الأسنان، لأن السوريين يأخذون جميع المواعيد في العيادات". (امرأة، عين الرمانة/الشيخ، بالغ).

ويشمل ما مجموعه 16 تصوّراً، التمييز ضد الأفراد ذوي الإعاقة المنعكس في 3 تصورات. فبعض حالات التمييز وتصورات عدم المساواة مرتبطة بالطائفية، ويتم توضيحها في 4 تصورات. تُسلط هذه المواضيع الفرعية الضوء على الطبيعة المعقدة ومتعددة الأوجه للتوترات الاجتماعية في البلاد.

"يريد الشيعة السيطرة على المنطقة. وهم يفوقونا عدداً، وقد بنتا أقلية". (امرأة، عين الرمانة/الشيخ، بالغ).

الموضوع الفرعي للتمييز



الرسم 4

"تذهب إلى جيبيل والبترون وبيروت وترى كل مصاييح الشوارع مضاءة. كلنا نعرف السبب؛ المسيحيون مدعومون. نحن المسلمون لا أحد يهتم بنا، خاصة في طرابلس. هم يريدون تدميرنا والإضرار بسمعة المدينة". (امرأة، جبل محسن/التبانة، بالغ).

"لا أعرف لماذا يفترض الجميع أنني إذا كنت على كرسي مدولب، فهذا يعني أن رائحتي كريهة وأني لا أستحم أبداً". (امرأة، طرابلس، بالغة).

وسلّط تصوران الضوء على غياب برنامج إصلاح حكومي شامل لإحداث التغيير وتعزيز أمن البلاد. وتحدّث بعض المشاركين عن عدم وجود عملية إصلاح والحاجة إلى إقامة إطار يُعالج القضايا النظامية وأوجه القصور في الحوكمة والسياسات.

"يجب أن نعمل على تشكيل حكومة لبنانية شفافة وشاملة لجميع الكيانات السياسية والدينية في البلاد. وبهذه الطريقة فقط سنتمكن من إحداث تغييرٍ مستدام على المستوى الاقتصادي والسياسي والبيئي والتعليمي. ومع ذلك، إذا وصلنا على هذا النحو فسوف ننتقل من سيء إلى أسوأ" (رجل، برجاء، بالغ).



تقرير حول تصورات المجتمع

01 كانون الأول/ديسمبر 2023 – 29 شباط/فبراير 2024

